كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في يوم القضاء
في١١ أكتوبر١٩٨٠

بسم الله

أصحاب المقام الرفيع قضاة مصر.. كنت قد أعددت خطاباً للمناسبة ولكن بعد أن استمعت إلي خطاب رئيس النادي الأخ عبد الصمد ثم خطاب المستشار أنور أبو سحلي وزير العدل أجدني في حاجة إلي أن أطوف ببعض ما ورد في خطاب الأخ عبد الصمد وفي هذا المكان ونحن نجتمع في كل عام لكي نحتفل بعيد القضاء نلتقي كعائلة واحدة وهي المسئولة مسئولية مباشرة عن إقامة الحق والعدل والأمن والأمان في بنائنا الجديد مصر.. وأبدأ بما قاله الأخ عبد الصمد من أن القضاء ولاية

وأحسبني اختلف معه.. فالقضاء كما أراده الله سبحانه وتعالي أمانة أنزلها يوم قال: إنا عرضنا الأمانة علي السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان حمل الإنسان أمانة خلافة الله سبحانه وتعالي علي الأرض وحملتم أنتم أمانة قيام العدل والأمن حتي يتحقق عمران الأرض

القضاء أمانة بينكم وبين خالقكم لا سلطان عليكم أبداً، إلا لضميركم المستمد من ضمير شعبكم، ضميركم المستمد من الأمانة الكبري التي أرادها الله سبحانه وتعالي لعمران هذه الأرض كنت أتحدث اليوم إلي المجلس الأعلي للهيئات القضائية وكنت أحكي لهم، عن بعض ما عشناه من معاناة في السنة التي أراد الاخوة العرب فيها أن يلقنوا مصر درساً وأن يجوعوا شعبها ويرغموها علي أن تسير في الطريق الذي يريدونه .وكان هدفهم الأول هو تشديد الحصار الاقتصادي لتجويع مصر، وكان في هذه السنة "١٩٧٩ "بالذات ما يسمي بمعونة الرباط وهي المعونة العربية الوحيدة التي نتلقاها هنا في مصر، هي عبارة عن ٥٠٠ مليون دولار كنا نستخدمها في

السيولة في تسديد الأقساط وسداد ما علينا من ديون حتي لا يعلن إفلاسنا قطعوا المعونة وانتظروا أن تعلن مصر بين يوم وليلة أنها في حالة افلاس بل تطوعوا وذهبوا إلي صندوق النقد الدولي، وكما تعلمون لهم ودائع هنا بيأخذوا الفائدة عليها طلبوا من صندوق النقد الدولي أن يتخذ معنا الإجراء لكي يعلن في العالم كله كحلقة من حلقات التبييض الاقتصادي ودفعنا إلي الإفلاس لكن يشاء السميع العليم، قبل أن يتقدموا بطلبهم هذا بأسبوع واحد كانت أمريكا قد جمدت الأرصدة الإيرانية وذهبت إلي صندوق النقد الدولي فصوت الجميع وفيهم الدول العربية التي قدمت الشكوي فينا لإعلان إفلاسنا واحراجنا، صوتوا مع أمريكا في حقها في تجميد هذه الأرصدة لأن العلاقات مقطوعة بين البلدين، وهناك موقف ونسوا أنهم قطعوا العلاقات مع مصر

وهناك موقف آخر.. سارت المناقشة وأعلنا ان احنا ملتزمين.. ولكن أمريكا وهي أغني دولة في العالم سحبت ١٥ مليار أرصدة إيران منها بسبب تعب اقتصادي وهي أغني دولة في العالم فعلاً سحبت ١٥ مليار مرة واحدة يسبب : مما أدي إلي أن الرئيس الأمريكي يتخذ قراره بتجميد الأرصدة الإيرانية.. ووافق العرب اللي رايحين يشتكونا في صندوق النقد علي هذا الإجراء.. فلما أعلنا احنا هذا خجلوا من أنفسهم .. ورفض صندوق النقد.. وأعلنا التزامنا بالسداد

بعدها عدت.. سألني وزير الاقتصاد في ذلك الوقت.. هذه السنة كانت سنة عنق الزجاجة وسنة الحصار الاقتصادي والضغط لإرغام مصر علي أن تتبع الطرق والأساليب التي يريدونها.. والتي نراها جميعاً اليوم من حولنا في المنطقة العربية.. فوزير الاقتصاد وبكل بساطة.. سألته قلت له كيف استعضت عن الـــ٥٠٠ مليون دولار اللي كانت بتمثل السيولة؟ كيف استعضت عنهم.. جبتهم منين؟.. وعلشان تسدد الديون.. هل سددت والا لا..؟

قال سددنا الأقساط في مواعيدها.. بل هناك أقساط كثيرة سددناها قبل مواعيدها.. قلت له.. طيب كيف دبرت المبلغ؟ قال أبداً.. اشتريت دولارات من السوق بالجنيه

المصري.. الجنيه المصري بيشتري دولارات؟.. قال لي نعم واشتريت ٥٠٠ مليون دولار.. لقيتهم؟.. قال لي أبداً.. ده إذا كنت عايز اثنين مليار دولار.. بكرة نشتريهم بالجنيه المصري من السوق في مصر.. والجنيه المصري مقبول.. والأرصدة موجودة معني هذا أن ٢ مليار دولار إذا اشتريناها لن تؤثر علي السوق حيفضل العمل ماشي وممكن أن نشتريه. الاخوة في المجلس الأعلي للهيئات القضائية

ما الذي فعل هذا ؟.. من الذي فعل هذا؟.. في شهر واحد ارتفعت مدخرات وتحويلات أبنائنا في الخارج إلي رقم خرافي.. وأعلن وزير الاقتصاد أخيراً كما سمعتم ان احنا لسنا في حاجة أبداً أن نستدين من أي بنك في العالم.. لأن أرصدة المصريين اللي حولوها. وما لدينا هنا.. يكفي بالمليارات لكي نستدين ما نشاء بالجنيه المصري ..مقبول ويشتري.. كنت أحكي للاخوة أعضاء المجلس الأعلي للهيئات القضائية انتم فعلتم هذا.. الاستقرار.. الأمن والأمان.. سيادة القانون.. بعدما كان المصري يتحرج أن يرسل دولاراً واحداً للبلد لانه قام بكم الاستقرار.. الأمن والأمان سيادة القانون ..وصلنا إلي الوقت الذي استطعنا أن نتغلب فيه علي كل مصاعب اقتصادية أرادها العرب بنا قبل ما تيجي لنا معونة الأصدقاء الآخرين زي أمريكا.. واليابان.. وألمانيا وغرب أوروبا.. كانت ودائع المصريين لأنكم وفرتم لهم الأمن والأمان وسيادة القانون.. هي أمانة في أعناقكم أنتم مسئولون عنها، ولابد أنكم تعلمون أن الشعب يري فيكم صمام الأمن والأمان.. تتضاعف الأمانة في أعناقكم حينما تعلمون هذا، وحينما تأخذون بهذا ..فهي أمانة النقطة الأخري اللي أثارها أخونا عبد الصمد، وهي الخاصة بما تناوله بعض الاخوة من القضاة، ومن أبنائي القضاة الشبان هنا في النادي لمناقشة قانون العيب اليوم لا أجد حرجاً عندي كما تحدث عبد الصمد بكل الصراحة، وبكل الوضوح وبكل الفهم لا أجد غضاضة أن أضع أمامكم التفاصيل في هذا الشأن وقد كان عبد الصمد حقيقة عند حسن ظني به لأنه قال إذا غضبت فاغضب من نفسك .. أنا حقيقة غضبت.. غضبت فعلاً ولكن لم يكن مبعث

غضبي أبداً أن هذا الموضوع نوقش هنا في ناديكم أو في بعض هيئات تأسيسية أخري دعيت في الاجتماع و.. و.. إلخ وإنما سأحكي لكم ماذا أغضبني فعلاً، فنحن الآن، كما قلت لكم، بنرسي دعائم نظام انتهي قام وتدعم مؤسساته وسلطاته وانتم إحدي السلطات الأساسية المتعلق بها نجاح النظام أو فشله، مؤسستين هما درع هذا البلد.. ودرع النظام.. القوات المسلحة لكي تدافع عن الحدود لا تتدخل في السياسة، تدافع عن الحدود وعن مكتسبات الشعب، ويكون أفرادها جاهزين للموت في كل لحظة من قبل الحفاظ علي مكتسبات شعبنا، ويمثلون في هذا القوة والسلطة القضائية التي بغيرها تصبح القوة عمياء، خطرة، قد تدخل بالبلد في متاهات لا يعلم مداها إلا الله

أنتم كما قلت لكم تمثلون بالنسبة للشعب صمام الأمن والأمان، وفي كلمة واحدة، تمثلون الحق القوي الحق المدعم بالقوة

غضبت فعلاً من هذه المناقشة ليه؟ أنا غضبت لأنه من قبل هذه المناقشة ما تحدث كان هناك بعض تيارات تحاول أن تقحم القضاء في السياسة.. لعل البعض كان مشدوداً إلي ما حدث سنة ٦٨ بالنسبة لمشكلة خروج القضاة واللي جري بعد ذلك وأشهد الله وأشهدكم، أنني شريك عبد الناصر ومسئول لا أعفي نفسي من المسئولية أمامكم أبداً.. لا.. لا.. أنا مسئول.. أنا شريكه.. أنا توليت الأمر بعده وكنت النائب الوحيد له، ولكن ماذا فعلت؟ صححت كل ما حدث في قرار واحد. عاد القضاة حتي أخرهم وكان قد وصل سن المعاش.. طلبت أن يعود رمزاً بعد سن المعاش ليقضي شهوراً للرمز ..عادت جميع الحقوق وأكثر من هذا رفضت أن أتشح كما يتشح رؤساء الدول بأرفع نياشين الدولة اتشحت بوشائح القضاء

ومن وقتها وأنا جاهز لأي شئ يمس القضاء من قريب أو بعيد.. من وقتها بل بدءاً من سنة ٧١ كما تحدث عبد الصمد تماما قامت سيادة القانون وبلا أي عقبات إطلاقاً، ولم أسمح أبداً بالعودة في هذا.. بل كانت الأحكام العرفية معلنة لغاية سنة ٨٠ من

٧١ .. أنتم أكثر الناس علماً أنني لم أستخدم هذه الأحكام العرفية منذ ٧١ ..٨٠ : لا في اعتقال ولا محكمة استثنائية ولا حتي في ١٨ و ١٩ يناير حينما خرجوا لحريق القاهرة. أبداً راحوا للقضاء العالي.. أنا فعلت كل هذا.. كان يجب أن يكون الردع هو أن ينتهي هذا الأمر وانتهي فعلاً بالنسبة للأغلبية الكاسحة فيه لكن ظل عند البعض رواسب من هذا، لعل هذا اللي سببت بعض سوء الفهم من قانون العيب.. أنا زعلت.. غضبت فعلاً زي عبد الصمد ما قال.. غضبت فعلاً من النادي.. بس مش لانكم عملتوا المناقشة ..ده قرار عبد الصمد قاضي ممتاز جايب معاه الأدلة والمستندات من كلامي

أنا طلبت المناقشة، أنا طلبت مناقشة القانون فعلاً، وقلت أنا ألغيت القانون اللي جالي لانه فيه ازدواجية.. هنا في هذا المكان.. وأنا بسبيلي لعمل قانون آخر قبل ما أخش في العمليات دي عاوز أقول لكم خلفية قانون العيب. أيه الحكاية كل شئ لازم نضعه أمامنا بوضوح كده والقرار قرارنا، والأرض أرضنا والبلد بلدنا، ونحن جميعاً شركاء علي قدم المساواة في كل شئ. منشأ كلمة قانون العيب، أول مرة قلت فيها العيب كان في سنة ١٩٧١ في مجلس الشعب.. لو عدتم إلي المضبطة تلاقوني.. مراكز القوي كانوا لسه ما انتهوش وكان بدأت بعض التحركات، فرحت لمجلس الشعب وقلت اعرفوا يا ناس ان هناك شئ اسمه العيب. ومع ذلك أنا باعفوا هذه المرة، وتجدوا هذا مكتوب في مضبطة من مضابط مجلس الشعب في الفترة من يناير ٧١ حتي مايو اللي حصل فيها تصفية لمراكز القوي، والمسألة عندي أساساً بتأتي من أين؟ أنا جاي من القرية، وفي المدينة هنا لقيت المحال مش زي عندنا في القرية. هنا التسيب موجود والناس ما بتعرفش العيب وممكن يقول أي حاجة ويعمل أي حاجة وزي ما سمعتوني بأقول للمؤتمر العام ديك النهار.. أنا اعتبر أن الأخلاق لا تتجزأ، مش أن الواحد في السياسة يبقي مناور ومداور وميكيافيللي وفي البيت راجل كويس، أبداً

إذا كان في السياسة كده يبقي في البيت راجل وحش، الأخلاق لا تتجزأ أبداً في تقديري، وهذا مذهب، إلي أن وقعت الواقعة.. طالب في جامعة من جامعتنا وبلاش أقول اسم الجامعة، منشأ قانون العيب، وكان ممكن أقولها دي، السنة اللي فاتت لكن أنتم علمتوني.. أنا قعدت ٨ أشهر. بأبص للثلاثة منهم أستاذنا الفاضل محمد صابر فهمي وعلمتوني أيضاً أنه لا تكون هناك شبهة.. ولم أرد أن أحكي القصة اللي ح أقولها لكم دي، لم أرد أني أحكيها علشان ما يتقالش أني بأحاول أقنعكم أو أدفعكم علي شئ أنتم مش مقتنعين به، أيه القصة؟

النهاردة أنا وفي حل أني أقولها، القانون خلاص، وكل شئ ماشي وعال والمدعي الاشتراكي ما طلعش واحد جايبينه علشان يذبح الناس لا.. طلع واحد منكم من عندكم مستشار من عندكم وقاضي، وفي مذهبه في القضاء متزمت أشد التزمت، ليه؟ للحرية .للقيمة. لكرامة الإنسان أيه اللي جري؟ منشأ قانون العيب طالب في جامعة من الجامعات، وأنتم عارفين كانوا طالعين في موضة صحف الحائط ومتعلقة صحيفة حائط وبيشتموا فيها بقلة الحياء اللي قرأتم عنها طبعاً، فجاء الأستاذ المسئول عن النشاط الطلابي فقرأ المجلة، فشالها لأن كان فيها تهجم ووقاحة، ولما شالها قطعها، مجموعة طلبة كانوا واقفين وقعت في الأرض فوطي الأستاذ علشان يجيبها من الأرض لأن دي تشكل مادة اتهام علي كاتبيها قام ولد منهم قدم برجله وداس علي أيد الأستاذ وهو بيأخذ المجلة.. أنا فقدت وعيي.. وما تزعلوش مني وأنتم قضاة مصر.. إنما أنا بأكلمكم لاني حقيقة يمكن ماحدش يملك أنه يكلمكم بهذه اللهجة إلا أنا.. لأن أنتم عارفيني وأنا بأدين لكم وبانحني لكم.. صادق فهمي يراني.. والله أنا ما أعرف أنا النهارده بأبص وأنا في قاعة الجلسة بأقول كنت حا أكون فين؟.. والا كان لو أن قضاءنا.. ماهواش قضاءنا المصري ..في مصر قضاة أنا سمعت هذا.. قلت لا.. ولد تلميذ يدوس علي أيد أستاذه.. أيه ده؟ ..!ده احنا كنا في التعليم كما تذكروا لا أغلبكم أولادي شبان أنتم.. العجايز اللي زي حالاتي.. كنا نرتجف لما يضرب الجرس واحنا

داخلين الفصل.. والله كان قلبنا يدق ..بالضبط.. شئ رهيب.. ساعة ما يدق الجرس واحنا داخلين الفصل.. تصل الأمور إلي هذا؟ ..قلت لهم الولد ده يترفد.. قالوا ليه حايروح القضاء يرجعه.. قلت لهم أنا ضد القضاء ..ده أساس العملية.. وبعدين بعد ذلك.. تطورت بقه.. في فترة ما قبل المعركة.. التشكيك المقالات اللي طلعت فيه.. أنا الانهزامية.. التصفوية.. مش حايعمل معركة.. ده صفته ..ده.. ده. يعني كل ما يمكن من سباب.. فيه ماعلهش.. لكن أن الروح المعنوية في البلد تمس بهذه الكتابة الانهزامية ده اللي ما طقتهوش.. تطورت بعد ذلك لمرحلة أخري

انه يطلعوا وفي راديو بغداد إلي يومنا هذا يذيعوا بالليل شتيمة في مصر.. بلدهم وبيعلنوا أسماءهم مابينكروهاش.. فلان.. وفلان.. واللجنة مكونة من فلان وفلان.. كده.. وكلنا عارفين ايه النظام اللي في بغداد.. وفي ليبيا.. وفي باريس وصحف تطلع.. ومجلات.. و.. و.. اللي بيعنيني في كل هذا.. الهجوم علي مصر.. واحد من أولادي سكرتير النادي.. النهارده بيحكي لنا كان في أمريكا وبيحكي أين وصلت مكانة مصر.. عند مصر أنا دايماً تسمعوني أقول.. كل شئ يقف.. لا زعـــامة ولا حزبية.. ولا أي شئ.. مصر فوق كل شئ.. وعندما انســـــان يمـــس مصر.. أنا هنـــــا با أقف.. أدي منشأ قانون العيب ..قلت ان فيه ناس ولله الحمد مايزيدوش عن أصابع اليدين الاثنين أو أصابع اليدين مضروبين في اثنين يعني عشرين.. مايزيدوش عن هذا.. لكن لابد لأن يتصلوا بالخارج وبيبعتوا مقالات.. لسه آخر مقالة سكرتير النادي. ابني.. اسألوه ايه اللي سمعه هناك في أمريكا من خمس أيام.. بس واحد منهم باعت مقالة لنيويورك تايمز.. ضرب في مصر وفي النظام.. وان ١٨ و١٩ يناير جاي.. و.. و.. وحطوا عليها اسم مراسل أجنبي.. بس ..ببساطة بييجي يعمل له عزومة وبتاع ويروي له الكلمتين علشان يديهم له يروح ناشرهم له هناك.. تشويه مصر ضرب الاستقرار في مصر وأنه يا جماعة اوعوا تروحوا مصر لانه ١٨ و١٩ يناير جايين.. آدي سبب قانون العيب مش علشاني أبداً إطلاقاً.. طيب أنا

غضبت ليه؟ أنا غضبت لأن طلع الأهرام ناشر قانون.. طيب فيه هناك زي ما أنتم عارفين اللي بأحكي عنهم اللي علي أصابع اليدين دول قاعدين بيتلقفوا ايه حمي.. يعني عادي أمر مفروض أن يحدث.. اللي اتنشر في الأهرام

اللي اتنشر في الأهرام ده مسـودة لا المكتب السـياسي بتاع الحـزب شـافها لا مجلس الوزراء شافه لا عضو تقدم به إلي مجلس الشعب أدرج وعلي ذلك يبقي خلاص جاهز للمناقشة.. دي مسودة طلعت آدي بقي مبعث غضبي.. مبعث غضبي أنه قد يهرول أحد أولئك اللي أنا بأحكي لكم عنهم بتوع أصابع اليدين ويكتب مقالة ويهاجم ويبعث خبر بواسطة مراسل أجنبي ويبعثه للجنة في باريس اسمها آل لجنة حقوق الإنسان ويبعته كل ده وراديو لندن وتشنيع معروف منهم ده لكن علي مسودة لا دخلت مجلس الشعب ..لا عرضت علي مجلس الوزراء ومعروف ان أي قانون علشان يمشي في سيره الطبيعي لازم يناقش في مجلس الوزراء ثم يحول إلي مجلس الشعب ولا تقدم عضو بهذا القانون وأدرج في جدول أعمال المجلس.. أبداً مسودة ناس قاعدين بيتكلموا طلعت هذه المسودة أفهم ان دوكهم يجروا لكن قضاة مصر.. نادي قضاة مصر لا.. فيه حاجة أنتم علمتوها لنا شكلاً وموضوعاً.. الموضوع بيأخذ شكلاً وموضوعاً لا شكلاً ولا موضوعاً قائم هذا المشروع إطلاقاً.. لا تقدم به زي ما قلت الحكومة ولا تقدم به عضو مجلس ولا أدرج في مجلس الشعب ولا إطلاقاً آخذ أي صورة من الصور التي تجعل القاضي يمسكه ويقول نعم هذا موضوع للمناقشة وآخذ دوره الآن لازم نقول أن ده صفته أو.. أو.. كما طلب منا رئيس الجمهورية.. تعالوا نقعد ونقول رأينا لأن الموضوع ده آخذ الدور بتاعه.. آدي مبعث غضبي.. مبعث غضبي أبداً مش المناقشة أبداً .. مبعث غضبي هو أن الموضوع كان غير موجود وخصوصاً إلي أن طلع نائب رئيس الجمهورية وأعلن أن هذا الموضوع ليس إلا مسودة ولم يعرض القانون لا علي المكتب السياسي ولا علي الحزب ولا في الوزارة ولا راح المجلس.. برغم أن طلع

نائب رئيس الجمهورية وقال هذا لا.. استمر ناديكم في تناول الموضوع.. الأساس مش موجود إطلاقاً.. ثم زي ما حكيت لكم الجماعة إياهم.. باريس تلغراف.. نادي هيئة التدريس لجماعة اسكندرية تلغراف.. راديو لندن أذاع.. صوت أمريكا أذاع.. صوت بغداد أذاعت.. ليبيا أذاعت.. وانتم عارفين ايه اللي في بغداد واللي في ليبيا.. وحمي.. جرنال المعارضة هنا حمي تمام.. كل ده لا يهم، ومن أولئك تجار السياسة، أما أنتم لا.. أنا أغضب.. أغضب علي طول وغضبت فعلاً لانه بنيتوا نتائج علي شئ غير موجود أصلاً بدليل أن بعد ذلك بأسابيع اجتمع المكتب السياسي وحط صيغة القانون وقعدنا اسبوع بعده للصياغة حطيناها علي ما خلصت الصياغة بعد المبادئ اللي في المكتب السياسي خلصت الصياغة بعدها باسبوع دخل الهيئة البرلمانية ونوقش وأعلن في البلد كلها وانتقل إلي مجلس الشعب. آدي مبعث غضبي.. أبداً مبعث غضبي لم يكن انكم ناقشتم أو أن زي عبد الصمد ما حط في بياناته وأسانيده السليمة ١٠٠% ان أنا طلبت منكم أنكم تناقشوه طب أنا أغضب ليه.. ولا ده هو سبب الغضب.. السبب بقي الأكبر من دول كلهم أنه أنا أعلم ما هو قضاء مصر والشعب يعلم من هو قضاء مصر.. والمنطقة العربية تعلم من هو قضاء مصر.. فلما يطلع في جرنال المعارضة من نادي القضاة.. انه حمي الانفعال جاءت في نادي القضاة.. سيبوا الحمي لدكهم المحمومين دا انتم أصحاب النظام.. دا انتم السلطة الأساسية في النظام التي بدونها لو انهار الحق انهار النظام كله آدي سبب غضبي

آدي سبب غضبي أنا.. انه أنا غاضب علشانكو.. لانني باعتبر نفسي بالمران بقيت منكم.. حقيقي والله لعل هذا بيجيبني لنقطة ثانية أثارها عبد الصمد وهي مسألة مجلس القضاء الأعلي والمجلس الأعلي للهيئات القضائية واحنا في الاجتماع في الداخل هنا يمكن اتأخرنا شوية عليكم لانه عبد الصمد قام قال وجهة نظر في هذا معبراً عنكم وأنا رديت عليه.. قلت له أنا أخشي ما أخشاه حاجة أنه يكون عالق بهذا الموضوع

رواسب الماضي.. يعني عملية القضاة اللي حصلت ٦٨ واللي اتصلحت لانه لا مجال للعودة لهذه الرواسب النهاردة أبداً. ده احنا خلاص انتهينا ونفضنا عن أكتافنا كل العقد ..وكل المشاكل وبنتجه كلنا بإرادة واحدة.. رجل واحد.. علشان نعلي بناء مصر من أجل أجيالنا.. وأجيالنا اللي بعدها ان شاء الله قلت له أنا أخشي ما أخشاه أنه يكون هذا تكملة لهذه الرواسب لانه السنة الماضية واحنا مجتمعين هنا في مجلس إدارة النادي حصل كلام وكان هذا الكلام من سكرتير النادي في ذلك الوقت وقال انه دائماً هناك خلاف بين النادي وبين الوزير دائماً وبعدين الأصابع اللي بتغذي هذا معروفة لنا تماماً وانتوا كلكم عارفين وقلت لكم عن أحد القضاة اللي صممت انه بعد المعاش يرجع رمزياً ٣ أشهر برغم أنه تعدي سن المعاش للمعني

هـــوه اللي بيثير الأمـــــور دي كلهـــا هنـــاك في مكتبه وبيتآمر وبيبعت ويعمل و.. و طيب ما احنا انتهينا من هذا وقفلنا هذه الصفحة كاملاً.. بل مش قفلناها وبس.. لا ده القضاء اليومي في موقعه من البلد ومن الشعب.. ومن السلطات في الصدارة مش هوه ده اللي حاصل آدي.. جوه قلت لاخواننا هذا الكلام ومع ذلك إذا كانت هذه هي رغبتكم.. فعبد الصمد مع الوزير يشوفوا هذا الموضوع ويجيبوه لي.. أنا بابي مفتوح ..ماعنديش أفكار مسبقة وما عنديش أفكار معينة.. أبداً ده موضوع يخضع لإرادتكم أنتم ..بس عايزكم تعرفوا حاجة واحدة اللي قلتها جوه لمجلس إدارة النادي ولمجلس القضاء الأعلي اليوم.. انه انتم سلطة تتصدر السلطات في هذا النظام.. اذن لا تتحسسوا ولا يكون عندكم حساسية.. بس حطوا نفسكم في هذا الموقع اللي بلدكم حريصة عليه واللي شعبكم حريص عليه واللي أنا حريص عليه وبعد ذلك كل اللي انتو عايزينه ينفذ ماهيش مشكلة إطلاقاً.. كان بودي أنني لم أحضر كلمة يعني بيكفي هذا وبيكفي انه احنا كعائلة اجتمعنا.. ماعندكوش فكرة أنا من الظهر أنا أسعد إنسان لما دخلت القاعة وعادت بيا الذكري حاجة بتاعة ٣٨ سنة والا حاجة وأنا واقف حقيقة قاعد تحت المنصة.. وكلي تركيز علي المنصة اعلموا أن شعبكم كله يتطلع

اليكم كما تطلعت أنا إليكم.. اعلموا أن مسئوليتكم أمانة بينكم وبين الله سبحانه وتعالي وسيحاسبكم عليها فوفروا لشعبكم الأمن والأمان والاستقرار بضمير القاضي الذي لا سلطان عليه أبداً إلا لضمير الشعب ولصلة القاضي بربه سبحانه وتعالي لعاطفة رب العائلة وسعدت اليوم بلقائكم وسعدت أكثر وأنا في القاعة انني علمت أن عبد الرحمن الطويل اللي حقق معايا وهو نائب عام عايش ويايا وطلبت انه ييجي وباسم مصر كلها ذكر اليوم واقعة حقيقية وأنا سعدت بيها جداً لأنه قال لي أنت فاكر طابور العرض.. أنا فعلاً خادوني عنده فوق علي طابور العرض

باسم شعبكم وباسمي شخصياً باهدي لعبد الرحمن الطويل قلادة الجمهورية.. عرفاناً مني بشوامخ القضاء عندنا.. اخترته ومحمد صادق فهمي كأعضاء في مجلس الشوري عن العائلة القضائية

الاخوة.. نحن نجتاز تحولات هائلة نحن نبني بناء شامخاً، وكما قلت لكم أمن هذا البلد وأمانه واستقراره أمانة في أعناقكم.. شعبكم يثق فيكم ويعلم أنكم صمام الأمن والأمان.. أدعو الله سبحانه وتعالي أن يهبكم السداد وأن يهبكم التوفيق وأن يهبكم القوة وأن يهبكم العزة فلله العزة جميعاً ولرسوله وللمؤمنين

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

www.anwarsadat.org